

الخميس ٩ / أيار / ٢٠٢٤

نقطة النهاية؛ إخفاقات القوات المسلحة الأوكرانية تخبّب آمال دائني أوكرانيا الغربيين؛ نازاروف: هل تصبح بريطانيا المرشح الأول لضربة روسيا للغرب.. وهل يكون الشرق الأوسط مكان الضربة؛ الحرب الباردة الجديدة وسباق التسلّح النووي! الأكراد السوريون يلجؤون إلى الحزن العربي! الأخبار: أميركا «تقنّن» السلاح: إسرائيل تحت الضغط؛ المساومة على رفح؛ الإندبندنت: بدخول رفح.. قد لا يجد ننتياهو الأسرى ولا النصر العظيم؛ بوليتيكو: اقتحام رفح كشف عن تخطيط الموقف الأمريكي وعدم قدرة بايدن على فرض خطه الأحمر! ظلال حرب غزة: أكسيوس: قضية محافظون يعلنون مقاطعة خريجي كلية القانون بجامعة كولومبيا بعد التظاهرات المؤيدة لفلسطين؛ فورين بوليسي: على إدارة بايدن عدم التدخل في عمل محكمة الجنايات الدولية لتقرر مصير ننتياهو بنفسها؛ طالبوهم بالمغادرة: الولايات المتحدة مجبرة على نقل قاعدتها من الإمارات إلى قطر! الولايات المتحدة تلغي بعض تراخيص توريد الرقائق لشركة "هواوي"؛ شي جين بينغ يبحث عن فهم أوروبي؛ صحيفة روسية: بكين وموسكو تسعيان لتقسيم أوروبا! النقد الدولي: العالم انقسم اقتصاديا إلى ٣ كتل.. وتراجع الاعتماد على الدولار..!!

الموضوع الرئيس: نقطة النهاية... إخفاقات القوات المسلحة الأوكرانية تخبّب آمال دائني أوكرانيا الغربيين... نازاروف: هل تصبح بريطانيا المرشح الأول لضربة روسيا للغرب.. وهل يكون الشرق الأوسط مكان الضربة... الحرب الباردة الجديدة وسباق التسلّح النووي..!!

رأى تعليق في صحيفة موسكوفسكي كومسوموليتس الروسية، **ضرورة التعامل بصورة جدية** مع إعلان زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب الأميركي عن إرسال قوات أميركية إلى أوكرانيا: لا يمكن للولايات المتحدة أن تسمح بهزيمة أوكرانيا في الصراع القائم، لذلك يمكن أن تتدخل واشنطن بشكل مباشر في الأحداث، من خلال إرسال قوات لدعم كييف. صرح بذلك زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب الأميركي، **حكيم جيفريز**.



وعقب المحلل السياسي أليكسي مكاركين، بالقول: "في رأيي، عندما يدلي زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي بمثل هذا التصريح، **يجب أن يؤخذ كلامه على محمل الجد.** هذا ليس رأي أي عضو في الكونغرس أو مجرد خبير. جيفريز، زعيم الأقلية الديمقراطية. هناك فجوة صغيرة جدًا في الولايات بين الجمهوريين والديمقراطيين. والآن، تم اتخاذ عدد من القرارات بتوافق الحزبين. فصوت ممثلو كلا الحزبين لمصلحة تقديم مساعدات إلى تايوان وإسرائيل وأوكرانيا. وتم إقرار هذه القوانين.

وذكر مكاركين بأنه عندما تم تمرير قانون الدعم العسكري لأوكرانيا بمبلغ ٦١ مليار دولار من خلال مجلس النواب الأميركي، فقد كانت إحدى الحجج أن على واشنطن تخصيص أموال لكيف حتى لا يقاتل الجنود الأميركيون في أوكرانيا. **وأضاف:** "والآن، اتضح أنه تم تخصيص الأموال، ولكن يمكن أيضًا إرسال قوات أميركية لدعم أوكرانيا. النقطة الأساسية، هنا، هي إذا خسرت كيف، فمن الممكن أن تتدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر في الصراع. وهذا أحد الخيارات التي بدأت الولايات المتحدة في النظر فيها بالفعل. لكنني ما زلت أفكر بأن الأميركيين سيفعلون كل ما في وسعهم لتجنب ذلك. فلا تزال فكرة إرسال قوات إلى أوكرانيا لا تحظى بشعبية كبيرة. ولم تغادر القوات الأميركية أفغانستان إلا مؤخرًا".

من جهتها، **لفتت أليونا زادوروجنيايا، في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى أنه للمرة الأولى منذ بدء العملية العسكرية الروسية، يطالب الدائنون كييف بتسديد ديونها.** ففي آذار ٢٠٢٢، اتفق الدائنون الأجانب، من القطاع الخاص، على إعفاءات ائتمانية لأوكرانيا. وتم تعليق جميع مدفوعات الدين الوطني مؤقتًا. **ولكن، الآن، كما كتبت صحيفة وول ستريت جورنال، قرروا مطالبة كييف بسداد جزء من مستحقات السندات.** **وأوضحت الكاتبة: يريد الدائنون الحصول على ما يصل إلى ٥٠٠ مليون دولار سنويًا، من أموال الفوائد.** **وتخشى الولايات المتحدة وحلفاؤها أن تنتهي الأموال التي تم تخصيصها مؤخرًا لمساعدة أوكرانيا إلى أيدي حاملي السندات، إذا بدأت كييف في سداد ديونها.** ومع ذلك، **"بدأ صبر الدائنين ينفد"**، كما تؤكد وول ستريت جورنال.

وكما قال الاقتصادي إيفان ليزان، فـ "قبل عامين، كان الدائنون متأكدين من أن موسكو لن تتمكن من النصر. وكان الرهان على أنهم إذا وافقوا على الاستثمارات والقروض بعد انتهاء الصراع، فإن جميع المشاركين سيحصلون على أرباح مذهلة- في الحد الأدنى، تعويضات من روسيا".

و"نتيجة لذلك، نشأ السيناريو التالي: ضخ الغرب مبالغ هائلة من المال إلى أوكرانيا، والآن يجب استعادة بعض منها، على الأقل قبل أن "ينهار كل شيء". وبعبارة أخرى، من المربح للمقرضين أن يكسبوا المال من الفوائد الآن عن طريق شطب جزء من "قيمة" القرض، بدلا من الانغماس في وهم كسب المال في المستقبل". **وأضاف:** "الآن، سنشهد المساومة الأكثر وحشية. الحقيقة هي أن كل



غريفنا ثانية في الميزانية الأوكرانية أصلها خارجي. وتستخدم الأموال التي يجري جمعها داخل البلاد لتمويل العمليات العسكرية. **أما** جميع الالتزامات الاجتماعية، مثل رواتب القطاع العام ومعاشات التقاعد، فيجري توفيرها بجهود اللاعبين الأجانب".

وكتب **ألكسندر نازاروف** تحليلاً مطولاً، نشره موقع **روسيا اليوم**، قال فيه: **يبدو أن روسيا قد شرعت في المضي قدماً نحو سلم التصعيد**. وتحت عنوان: **هل تصبح بريطانيا المرشح الأول لضربة روسيا للغرب؟ وهل يكون الشرق الأوسط مكان الضربة؟** أضاف المحلل: يبدو لي أن ولاية الرئيس بوتين الجديدة، وبرغم أنها لم تكن في حد ذاتها عاملاً في تغيير التكتيكات والاستراتيجيات الروسية، إلا أنها تزامنت مع تغيرات كبيرة في الظروف الخارجية، ما أجبر روسيا على أن تكون أكثر صرامة في تفاعلها مع الغرب؛

أولاً، يقترب الوضع على الجبهة بالنسبة لأوكرانيا من الكارثة المحققة، ومع تسارع الهجوم الروسي، تزداد احتمالية انسحاب القوات الأوكرانية إلى الضفة اليمنى لنهر دنيبر؛ و كارثة الاقتصاد والتعبئة العامة تقترب بشكل كبير من درجة التوتر الداخلي في المجتمع الأوكراني على خلفية نهاية ولاية **زيلينسكي** الرئاسية؛ **باختصار**، **اقترب الوضع في أوكرانيا بالنسبة للغرب من أحد خيارين: إما قبول الهزيمة، أو الدخول في حرب مع روسيا**، وهو ما يسبب رد فعل هستيري وغير مدروس للغاية من قبل الغرب. لا أعتبر كلمات الرئيس ماكرون بشأن إرسال قوات فرنسية إلى أوكرانيا خطيرة للغاية. **لكن دور بريطانيا في الأحداث المحيطة بأوكرانيا خطير للغاية**، وفعالها هي التي يمكن أن يكون لها تطورات عنيفة للغاية؛ وعلى هذه الخلفية، **وقعت عدة أحداث لا يسعني سوى أن أربطها بعضها ببعض**.

وأوضح نازاروف: لقد وضعت روسيا رئيسي أوكرانيا الحالي والسابق، وعدد من المسؤولين الأوكرانيين رفيعي المستوى، حاليين وسابقين، على قائمة المطلوبين؛ وفي رأي المتواضع، فإن هذا نوع من سحب الاعتراف بالانتخابات الأولى، وجميع الانتخابات اللاحقة بأوكرانيا بعد انقلاب ٢٠١٤. واسمحوا لي أن أذكركم بأن استفتاء شبه جزيرة القرم، وضمها إلى روسيا استند إلى الحجة الروسية القائلة بأنه نتيجة للانقلاب، وقبل الانتخابات التالية، انهارت الدولة الأوكرانية. وهو ما يعني، في رأيي، **أن روسيا اتخذت خطوة نحو الاعتراف بالغياب الراهن للدولة في الأراضي الأوكرانية سابقاً...** وإضافة إلى حرية العمل لتوسيع روسيا بشكل أكبر، **فإن سحب الاعتراف بالانتخابات من شأنه أن يفتح الطريق أمام الاعتراف بأوكرانيا كأرض محتلة من الغرب**، وبالتالي **سيجعل الغرب مشاركا مباشراً في الحرب مع روسيا**، مع إمكانية رد عسكري مشروع من قبل موسكو؛



وأدى تصريح وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، بشأن موافقة بريطانيا على استخدام أوكرانيا للصواريخ البريطانية لمهاجمة الأراضي الروسية إلى حدوث انقسام في الغرب. لكن الأمر الرئيسي هو أنه دفع نحو رد فعل قاس بشكل غير عادي من جانب روسيا؛ وتزداد أهمية ذلك كون أوكرانيا استخدمت سابقا الصواريخ البريطانية عدة مرات لضرب الأراضي الروسية، بما في ذلك شبه جزيرة القرم، ولم يستلزم ذلك أي رد من الخارجية الروسية. وتم استدعاء السفيرين الفرنسي والبريطاني إلى مقر الخارجية الروسية، وقيل للأخير إن تصريحات ديفيد كاميرون تعترف ببريطانيا كطرف في الصراع، وأن الرد على الضربات الأوكرانية باستخدام الأسلحة البريطانية على الأراضي الروسية يمكن أن يكون بضرب أي منشآت ومعدات عسكرية بريطانية على أراضي أوكرانيا وخارجها: بالتزامن، أعلنت روسيا إجراءها مناورات لاستخدام الأسلحة النووية التكتيكية في المنطقة العسكرية الجنوبية.

فلماذا إذن في المنطقة العسكرية الجنوبية؟ وأجاب المحلل: في رأيي أن الخطوات المذكورة أعلاه كافية للاعتراف ببريطانيا كمعتد على روسيا في حالة الهجمات المتوقعة بالصواريخ البريطانية على الأراضي الروسية. ومع ذلك، فبريطانيا عضو في "الناتو"، وإذا كان على روسيا أن تبدأ صراعا مفتوحا معها، فينبغي أن يكون ذلك على نحو لا يشمل أعضاء آخرين في الحلف. وبيان كاميرون ثم التحذير من العواقب من جانب روسيا يضيف الشرعية على أي رد روسي ضد بريطانيا، ويقلل من احتمالات الرد الجماعي لحلف "الناتو".

في الوقت نفسه، لا تجري مناورات بالأسلحة النووية التكتيكية في منطقتي موسكو أو لينينغراد العسكريتين، المتاخمتين لأعضاء "الناتو" الأوروبيين، بل في المنطقة الجنوبية، التي لا تشكل تهديدا مباشرا لأوروبا، لكنها أقرب إلى الشرق الأوسط، الذي يوجد على أرضيه عدد من المنشآت العسكرية البريطانية المناسبة لتوجيه ضربة انتقامية، دون المخاطرة بجر دول "الناتو" الأخرى إلى الصراع.

واعتبر نازاروف أنّ من الأحداث الأخرى التي تستحق الإضافة إلى القائمة، المقابلة الجديدة التي أجراها مؤخرا السياسي والخبير الروسي الشهير سيرغي كاراغانوف، والتي حدد فيها الأهداف الأولى للضربات النووية الروسية (قواعد أمريكية، ثم عدد من الدول الأوروبية) في حال اضطرار روسيا لاتخاذ مثل هذه التدابير. ويصرّ كاراغانوف على أنه من أجل منع نهاية العالم "الهرمجدون" من الضروري إعادة الخوف وغريزة الحفاظ على الذات إلى نفوس السياسيين الغربيين، ومن الأفضل القيام بذلك من خلال الاستخدام المحدود للأسلحة النووية، أو على الأقل من خلال التحرك التدريجي على سلم التصعيد النووي.



وأود تسليط الضوء في هذه المقابلة على تصريحه بأن بريطانيا ليست من الأهداف ذات الأولوية لضربة نووية، **لأنها لا تشكل** تهديدا عسكريا لروسيا... ولافتقار بريطانيا إلى القدرات الجادة التي تمكنها من إلحاق ضرر جسيم بروسيا بالأسلحة التقليدية، والانقسام بين دول "الناتو" بشأن أعمال بريطانيا الاستفزازية، والتأثير السياسي الأقصى حتى لو كانت صفقة صغيرة على وجه لندن؛ **كل هذه العوامل تجعل من بريطانيا هدفا مثاليا للانتقام الروسي، ولكن ليس بالأسلحة النووية، وإنما بالتقليدية.** وأستبعد بشكل كبير أن يكون توقيت مقابلة كاراغانوف وتصريحاته كانا من قبيل الصدفة!!

وكما نرى، **من خلال الإعلان عن المناورات باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية، فقد خطت روسيا خطوة على سلم التصعيد النووي الذي اقترحه كاراغانوف.** وهي ليست خطوة صغيرة، بالنظر إلى الظروف الأخرى المصاحبة والمذكورة أعلاه؛ فالمناورات النووية يمكن تفسيرها أيضا بأنها استعداد لضرب القوات الغربية التي تدخل أوكرانيا في منطقة أوديسا، إذا تدخل حلف "الناتو" في الصراع بأوكرانيا؛ **ويمكن تفسير ذلك أيضا على أنه تدريب لقوات الصواريخ التقليدية في منطقة عسكرية،** حيث يمكن للصواريخ التقليدية أن تصل إلى القواعد البريطانية في الخليج أو السفن البريطانية في البحر الأحمر أو بحر العرب.

وتشكل مناورات القوات النووية التكتيكية أيضا تحذيرا لأوروبا في المقام الأول. ويمكن أن تكون هذه التدريبات بمثابة غطاء ضد أي رد فعل عاطفي من الدول الأوروبية، إذا قامت روسيا، على سبيل المثال، بإغراق سفينة بريطانية بالتزامن مع وقت المناورات، إذا ضرب صاروخ بريطاني جسر القرم؛ **إلا أن الأمر الأكثر أهمية هو أن تصرفات الغرب السابقة قد تؤدي إلى إبطاء، وليس منع، تحقيق أهداف روسيا في أوكرانيا؛ لكن التورط المباشر لأوروبا في الحرب يهدد بحدوث تطورات غير متوقعة، وتصعيد غير منضبط، قد يصل إلى التدمير النووي المتبادل.**

وأردف نازاروف: يبدو أن الكرملين يتفق مع منطق كاراغانوف بشأن الحاجة إلى الشروع في **المضي قدما نحو سلم التصعيد، تدريجيا وبحذر؛** ليبقى السؤال الوحيد هو ما إذا كان الكرملين قد وافق بالفعل على ضرورة إعادة الخوف إلى نفوس الأنغلوساكسونيين، أم ليس بعد. وفي رأيي أنه إذا كان الكرملين يعتمد على سقوط أوكرانيا من دون المزيد من الصراع المباشر مع أوروبا، فإن مثل هذه التدابير تصبح أمرا لا مفر منه؛ ومن الصعب عليّ أن اتجنب إغراء التعامل مع الأمنيات كحقائق فيما يخص صرامة روسيا بشكل أكبر، لكنني حاولت تقديم التفسير الأكثر عقلانية للأحداث الأخيرة.

ونشرت الشرق الأوسط تحليلاً بعنوان: **الحرب الباردة الجديدة وسباق التسلح النووي.** ورأى أنطوان الحاج في تحليله أنه على وقع الحرب الأوكرانية التي تحولت بعد أكثر من سنتين إلى «حرب



استنزاف» - أقله في المرحلة الراهنة -، ومع أهوال الحرب المدمرة على غزة، وفي ظل التوترات المتواترة في مياه تايوان وبحر الصين الجنوبي، **يسهل الحديث عن تنافس حاد بين القوى الكبرى؛** هذا وصف ملطّف لما يحدث في «الكوكب الأزرق»، لأن الواقع المرّ هو أن البشر يواجهون خطراً متزايداً لنشوب صراع بين الدول المسلحة نووياً، والتي تعمل كلها بشكل أو بآخر على تحديث ترساناتها استعداداً لثمانين عاماً أخرى من العصر النووي... **العالم إذن يشهد مجدداً سباق تسلح نووي.**

وأضاف المحلل أنّ الجو العسكري المشحون يرافق في الواقع مواقف سياسية تصعيدية بدأت في الساحة الأوروبية قبل الحرب الأوكرانية (اندلعت عام ٢٠٢٢ أم فعلياً عام ٢٠١٤؟)، واشتدت حماوتها في الساحة الآسيوية منذ ذلك المدّ الاقتصادي الذي جعل من العملاق الأصفر في غضون عقدين عملاقاً اقتصادياً يمثل تحدياً جيوسياسياً هائلاً للغرب؛ **من هنا، يمكن النظر إلى المخزون النووي المتزايد لدى الصين باعتباره مدفوعاً بعاملين: الأول،** الحفاظ على مقدار معقول من الردع حيال الدول الأخرى المسلحة نووياً التي تتنافس معها، وتحديدًا الولايات المتحدة والهند (٢٠٠ رأس نووي)؛ **والثاني،** هو تحسين مكانة الصين العالمية كدولة عظمى تملك ردعاً نووياً فعالاً. وأردف المحلل أنّ **إجالة النظر في الوقائع والمؤشرات تخلص إلى نتيجة واحدة:** نظرية الردع المتبادل المبنية على عقيدة عسكرية تقول إن الدمار الشامل الذي سينتج عن حرب نووية سيمنع نشوبها؛ **هل يكفي ذلك لضمان السلام أم إن «درع» الدمار الشامل وهم؟** لربّ سائل هنا: **هل منع امتلاك إسرائيل المؤكد لأسلحة نووية حماس من القيام بعملية ٧ تشرين الأول؟**

أخبار عن سورية:

الأكراد السوريون يلجؤون إلى الحضان العربي..!!؟

زعم تقرير في صحيفة **نيزافيسيميا غازيتا** الروسية، أنّ بعثات دبلوماسية لخصوم تركيا ستظهر في دول الخليج؛ **فقد أعلنت منطقة الحكم الذاتي في شمال شرق سورية، التي تسيطر عليها القوات الكردية بدعم من القوات الأميركية، عن نيتها زيادة الاتصالات مع دول الخليج العربية؛** تريد إدارة المتمردين زيادة عدد ممثلياتها في بلدان أعضاء مجلس التعاون الخليجي؛ جاء هذا البيان على خلفية تواعد تركيا بشن عملية برية.

وتابعت الصحيفة أنّ من المحتمل أن تكون لهذه الجهود الكردية، على الصعيد الدبلوماسي، علاقة بتكثيف المناقشات في الولايات المتحدة حول ترتيب انسحاب القوات الأميركية من سورية. **وتعد هذه القضية، من بين المواضيع ذات الأولوية التي تجري مناقشتها خلف الأبواب المغلقة في مراكز الأبحاث الكبرى في واشنطن،** حسبما اكتشفت الصحيفة، **بعد دراسة جدول أعمال سلسلة من الندوات**



المغلقة في موقع أحد المعاهد التي تقدم المشورة للبيت الأبيض بشأن الشرق الأوسط. بل، ويجري وضع نموذج لإجلاء الوحدة العسكرية المنتشرة حالياً في المناطق الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية من سورية، بصرف النظر عن مرشح الحزب الذي قد يفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة هذا العام.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الاتصالات بين تحالف "قسد"، الذي يسيطر على شمال شرق الجمهورية العربية السورية، ودول مجلس التعاون الخليجي، ليست خبراً جديداً. والوجود الخليجي القوي في شمال شرق سورية سيكون منطقياً نظراً للنزاعات العرقية التي هزت المنطقة في السنوات الأخيرة؛ إن القبائل العربية التي تعيش في منطقة نفوذ "قسد" وتعارض الهيمنة الكردية لديها روابط عائلية مع قبائل الخليج. لذا، فإن تفويض لاعبين من دول مجلس التعاون الخليجي ببعض القضايا في شمال شرق سورية يمكن أن يهدئ الاضطرابات.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الأخبار: أميركا «تقتن» السلاح: إسرائيل تحت الضغط... المساومة على رفح... الإندبندنت: بدخول رفح.. قد لا يجد ننتياهو الأسرى ولا النصر العظيم... بوليتيكو: اقتحام رفح كشف عن تخطيط الموقف الأمريكي وعدم قدرة بايدن على فرض خطه الأحمر...!!

تساءلت صحيفة الأخبار اللبنانية: هل بدأت الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً فعلية على الحكومة الإسرائيلية، لإلزامها بالمضي في صفقة التبادل التي ارتضاها الأميركيون، ولو بهامش تعديلات غير جوهرية؟ حتى أيام قليلة مضت، بدا الحديث عن تلك الضغوط أقرب إلى تكهنات وربما أمنيات، إلا أنه مع قبول حركة «حماس» مقترح صفقة التبادل الذي تلقته من الوسطاء، مصر وقطر والولايات المتحدة بالطبع، يبدو أن إدارة بايدن، عازمة على تسليط ضغوط جدية نسبياً، لدفع ننتياهو، وحلفائه في الكيان، إلى قبول الصفقة التي يراها الأميركيون مدخلاً إلى مرحلة جديدة في إسرائيل، وغزة، والشرق الأوسط، مع ما لها من تأثيرات عالمية، خصوصاً داخل الولايات المتحدة. وفي هذا السياق، وبعد صدور العديد من التسريبات، أعلنت واشنطن تعليق شحن أسلحة كانت متوجهة إلى تل أبيب، وهي - بحسب المعلومات - عبارة عن صواريخ دقيقة من الحجم الثقيل، ستعمل في عمليات التدمير الكبرى، وقد استعملت في قطاع غزة مرات كثيرة.

وتحت عنوان: **المساومة على رفح**، كتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، قائلاً: نصف سنة مضت على الحرب، وبمقدور إسرائيل وحماس الاستمرار في الاقتتال نصف سنة أخرى. **الخاسر الحقيقي أهل غزة، ليست حماس ولا إسرائيل.** هم من يدفع الثمن الأعلى، نحو ٣٥ ألف قتيل وسبعين ألف جريح، والأحياء معظمهم في المخيمات والشوارع. وأوضح الراشد: قد يبدو تهديد



إسرائيل باجتياح آخر مكان في غزة، مدينة رفح، مساومة لزيادة الضغط على قيادة الحركة للقبول بشروطها لوقف الحرب، التخلي عن حكم القطاع ومغادرته. بالفعل هو تهديد من قبيل الضغط، لكن «حماس» تدري نية وقدره إسرائيل على اكتساح رفح وإخراج مقاتليها مع مليوني إنسان. فقد سبق وهاجمت شمال القطاع، ومدينة غزة، ودير البلح، وخان يونس، وهجرت سكان هذه المدن. سيناريو التدمير والتهجير قابل للتكرار ولا يوجد هناك ما يمنع إسرائيل من ذلك.

واعتبر الكاتب أنّ هذه الحرب تختلف عن سابقتها في لبنان وغزة نفسها، في أنه لا توجد عوامل يمكن أن توقف القوة الأكبر عن القتال. مثلاً، خسائر إسرائيل المالية الهائلة منذ تشرين الأول الماضي، وخسائر استمرار القتال، سيتم تعويضها من قبل حلفائها. ولا يوجد قرار من مجلس الأمن يأمر بوقف إطلاق النار، أو يمنع الدول من تزويد المتحاربين بالسلاح، فمجلس الأمن ساحة سجال بين القوى الثلاث، أميركا وروسيا والصين؛ ولا توجد قوة تعين بالسلاح حماس وتضطر إسرائيل للقبول بحل سياسي. إيران مرة واحدة هاجمت رداً على قصف بعثتها الدبلوماسية في دمشق؛ حماس وحيدة في المعركة، حتى حلفاؤها، إيران وحزب الله، أنكروا علمهم وتبرأوا من هجومها في ٧ تشرين الأول.

وتابع الكاتب: الأمل أن ينهي الاتفاق الحرب لا أن يوقفها فقط. ونعلم أنّ المعاناة لن تتوقف بعد الحرب، حيث باتت مدن غزة خراباً. ومعظم الوعود التمويلية، التي سنسمع عنها لاحقاً، والمؤتمرات التي ستعقد لها، قلماً تتحقق؛ فهناك ملايين المهجرين ينتظرون منذ سنوات في سورية وليبيا والسودان واليمن، والإعمار لم يبدأ في مناطقهم التي دمرتها المعارك. لهذا نرجو ألا تمتحن حماس الإسرائيليين، وألا تراهن على مظاهرات في الغرب، وأن تحافظ على ما تبقى من رفح وتعطي الحل السياسي فرصته، وتتعاون مع السلطة الفلسطينية مهما كانت الخلافات معها.

ونشرت صحيفة الإنديبننت البريطانية، تقريراً قالت فيه إن تحول الحملة العسكرية الإسرائيلية إلى غزو شامل لمدينة رفح، تعرض حياة أكثر من مليون فلسطيني للخطر، ولن تجلب الأسرى الإسرائيليين، والحل الوحيد هو قبول ننتياهو بوقف إطلاق النار، وإلا فلن يكون لديه أي شيء يعرضه في هذه الحرب التي لا يمكن الانتصار بها.

وتضيف الصحيفة: "قيل عن ننتياهو إنه في مأزق بشأن الهجوم المخطط له لغزو مدينة رفح؛ فهناك الضغط الذي مارسه الرئيس بايدن، وما تبقى من أصدقاء لإسرائيل وحلفاء محتملين في المنطقة، الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وبقية المجتمع الدولي؛ قضية محكمة الجنايات الدولية والبابا ومعظم الرأي العام الإسرائيلي الذي يطالب بياس بصفقة لتحرير الأسرى، والشعب الفلسطيني الذي يعيش في هذا الجزء من الشرق الأوسط".



ويناشده هذا التحالف الدولي بدون استثناء، **عدم المضي بخسارة محتومة لحياة المدنيين، بمن فيهم الأطفال وتعميق الأزمة الإنسانية.** وسيقود هذا حسبما تقول منظمات الإغاثة الإنسانية إلى انتشار الأمراض ومجاعة من صناعة البشر، وكذا إمكانية مواجهة مع إيران، وعلينا ألا ننسى حزب الله والحوثيين وبقية أذرع محور المقاومة. **وعلى الجانب الآخر،** نجد حلفاء نتنياهو من المتطرفين القوميين وداعميهم، وهم أقلية في إسرائيل، ومستقبل نتنياهو السياسي على المدى القصير؛ إذ بيد حلفائه غير المريحين الفرصة لعزله من السلطة وليس الولايات المتحدة؛ وخسارة ائتلافه الحكومي هي مخاطرة لا يمكنه تحملها.

وتتابع الصحيفة: تقوم افتراضاته على أن أفضل طريقة للنجاة هي تدمير ما تبقى من غزة، وبعد ذلك إعلان هزيمة حماس وإعلان النصر ومناشدة الناخب الإسرائيلي دعمه في الانتخابات. وفي الوقت الحالي، لا يزال الأسرى بيد حماس، ولا يتمتع نتنياهو بشعبية، ولا يستطيع تجنب الكارثة مع أنه ماهر في الخروج من الورطات؛ ولهذا، **فهو يحتاج لانتصار اسمي لا رقصة حرب مهما كان شكلها.** وعلق بايدن بعض المساعدات العسكرية لإسرائيل، لكن هذا لن يترك أثره على الواقع العسكري في الميدان. وكما قال بايدن نفسه، فأمريكا ستظل وراء إسرائيل عند الحاجة؛ فالتخلي عن حليف كإسرائيل ليس خيارا وهو ما يعرفه نتنياهو الذي يقوم بإساءة استخدام فائدة أمريكا وبوقاحة.

ولا يمكن التكهّن بدور ضمير نتنياهو في هذه الحسابات، حيث ردّ على المقترح المصري لوقف إطلاق النار ببرود، لأنه لا يعطيه الفرصة للفوز. فقد كان هدفه واضحا منذ وقت، وإن أجّله بسبب رمضان. ودخلت القوات الإسرائيلية رفح، حتى لو أثبت وقف إطلاق النار أنه نقطة تحول، ليس في هذه الحرب ولكن في محاولة البحث عن السلام الذي يجب أن تعود إليه كل الأطراف يوما ما. **وفي النهاية ستتوقف الحرب ويتوقف هدم غزة نظرا لعدم وجود ما يمكن هدمه.**

وعند ذلك سنكتشف ثلاث نقاط: الأولى، لا يوجد ما يضمن عدم قيام حماس أو جماعة أخرى بهجوم آخر مثل ٧ تشرين الأول؛ **الثانية،** ستظل العلاقات بين إسرائيل وجيرانها في المنطقة مثل تركيا والسعودية صعبة؛ **أما النقطة الثالثة،** ومتعلقة بنتنياهو، فسيخسر العديد من الأسرى حياتهم، نتيجة للقصف الجوي الإسرائيلي، وهو عمل له آثار عكسية. ولن يبق لدى نتنياهو ما يظهره عبر إدارته لحرب لا يمكن الانتصار فيها.

ويرى كيم سينغوبتا المحلل في **الصحيفة نفسها،** أن نتنياهو ذهب إلى رفح لإرضاء تحالفه المتطرف، مضيفا أنه حضر نفسه لرفض حماس مقترح وقف إطلاق النار، مما كان سيعطيه الفرصة لشن هجومه على رفح. وقال إن **رد الحكومة الإسرائيلية على إعلان حماس يُظهر أنها لم تكن مستعدة**



لموافقة الحركة على المقترح. وكان رد ننتياهو بأن المقترح لم يستجب لمظاهر القلق الأمني الإسرائيلية، وقال إن إنهاء الحرب مع بقاء حماس فاعلة أمر لا تقبله دولة إسرائيل.

ولا شك، كما يقول الدبلوماسي الأمريكي السابق دينيس روس، أن ننتياهو هو رهينة المتطرفين في حكومته مثل وزير الأمن إيتمار بن غفير، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش. لكنه قد يجد نفسه في مرحلة ما مضطرا للاختيار ما بين بايدن، وبن غفير وسموتريتش أو عائلات الأسرى.

ونشرت صحيفة بوليتيكو تقريرا أعده ألكسندر وورد، قال فيه إن اقتحام القوات الإسرائيلية لرفح وسيطرتها على المعبر فيها، كشف عن عدم وضوح موقف إدارة بايدن. وعلقت الإدارة على التطورات بأنها كانت واضحة حول طبيعة الغزو المقبول لرفح، لكن عملية إسرائيل لـ"مكافحة الإرهاب" في المدينة في جنوب غزة خلطت بين الخطوط. وفي ليلة الإثنين قال المسؤولون الأمريكيون إنهم "قلقون" من الحملة في شرق رفح "والتي جاءت بعد إجلاء ١٠٠,٠٠٠ فلسطيني، لكن العملية لم تصل إلى حد الغزو الشامل، الذي قد يعرض حياة ١.٤ مليون نسمة للخطر". وقال مسؤول أمريكي "ليس هذا ما كنا نخشاه"، وأكد ثلاثة مسؤولين، بحسب الصحيفة، ألا مراجعة للسياسة الأمريكية من إسرائيل، ستتم الآن. ووصف المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي العملية بأنها محدودة في المدى والحجم والمدة الزمنية، مضيفا أن الولايات المتحدة ستراقبها وعن كثب.

وتتناقض هذه التصريحات مع ما أكد عليه الرئيس بايدن وفريقه بأن العملية "خط أحمر". فخلال الأشهر الماضية، أكدت الولايات المتحدة في السر والعلن بأن على إسرائيل تجنب اقتحام رفح بدون أن تكون هناك خطة شاملة لحماية المدنيين. وأكد بايدن في مكالمته مع ننتياهو جرت في نيسان أن تدهور الأوضاع الإنسانية قد يدفع الولايات المتحدة لإعادة النظر في سياستها من إسرائيل، وهي نفس الرسالة التي كررها في مكالمته مع ننتياهو يوم الإثنين؛ إلا أن العملية التي قتلت ٢٣ شخصا وأغلقت معبر رفح أمام المساعدات الإنسانية تظهر المصاعب التي تجدها الإدارة في تطبيق خطوطها الحمراء.

أخبار ومواضيع متنوعة:

ظلال حرب غزة: أكسيوس: قضاة محافظون يعلنون مقاطعة خريجي كلية القانون بجامعة كولومبيا بعد التظاهرات المؤيدة لفلسطين... فورين بوليسي: على إدارة بايدن عدم التدخل في عمل محكمة الجنايات الدولية لتقرر مصير ننتياهو بنفسها... طالبوهم بالمغادرة: الولايات المتحدة مجبرة على نقل قاعدتها من الإمارات إلى قطر...!!؟



نشر موقع أكسيوس تقريراً أعده جاكوب نتسون، قال فيه إن ١٣ قاضياً فدرالياً من المحافظين، عبروا في رسالة لرئيسة جامعة كولومبيا نعمت مينوش شفيق، أنهم لن يوظفوا طلاب الجامعة المتخرجين من كلية القانون في محاكمهم. وجاء الرفض نتيجة لما رأوا أنه معالجة الجامعة الفاشلة لتظاهرات الطلبة المؤيدين لفلسطين في حرماً. وقال القضاة المحافظون وكلهم من المعينين في عهد الرئيس ترامب، إنهم "فقدوا الثقة بجامعة كولومبيا كمؤسسة للتعليم العالي". وفي تحرك سابق ومماثل، أعلن في تشرين الأول ٢٠٢٣، عدد من المدراء التنفيذيين مقاطعة مماثلة ضد طلاب جامعة هارفارد الذين وقّعوا على رسالة مؤيدة لفلسطين، وقالوا فيها إن إسرائيل هي المسؤول الوحيد عن هجمات حماس في ٧ تشرين الأول.

وبدأت جامعة كولومبيا بتعليق دراسة بعض الطلاب الذين شاركوا في الاحتجاجات وهددت آخرين بالطرده، وقامت بالتحقيق مع أستاذين لتعليقات أصدرها ضد إسرائيل. ويواجه الطلاب الذين اعتقلتهم الشرطة ولهم علاقة بالسيطرة على مبنى في الجامعة، اتهامات. وسواء أدينوا بهذه الاتهامات فالأمر متعلق بنظام نيويورك الجنائي.

ونشرت مجلة فورين بوليسي مقالاً للأستاذ الزائر في كلية برينستون للشؤون العامة والدولية والمدير التنفيذي السابق لمنظمة هيومان رايتس ووتش، كينيث روث، قال فيه إن ننتياهو يخشى أن تنتهمه المحكمة الجنائية الدولية قريباً بارتكاب جرائم حرب محتملة في غزة، وقد ناشد إدارة بايدن المساعدة. وتفيد التقارير بأن واشنطن تحاول ثني المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان عن توجيه الاتهامات، لكن حججها القانونية والعملية ضعيفة.

واعتبر الكاتب أنّ من الممكن أن يكون لاتهامات المحكمة الجنائية الدولية ضد ننتياهو تأثير مفيد؛ اليوم، يشكل ننتياهو عقبة رئيسية أمام وقف دائم لإطلاق النار في غزة. لقد اتخذ مواقف متطرفة لأنه مدين لوزيرين من اليمين المتطرف، بتسليل سموتريتش وإيتمار بن غفير، إذا كان يأمل في البقاء في السلطة وتجنب عقوبة السجن المحتملة بتهم الفساد التي سبقت الصراع الحالي؛ ولا توجد وسيلة لمعرفة كيف سيكون رد فعل الجمهور الإسرائيلي على الاتهامات المحتملة التي قد توجهها المحكمة الجنائية الدولية ضد ننتياهو، لكن من المرجح أن تؤكد هذه الاتهامات أن إعطاء الأولوية لسلطته ومستقبله أصبح عبئاً ثقيلاً على إسرائيل. وهذا من شأنه أن يزيد من احتمالات قبول الإسرائيليين لحكومة أكثر انفتاحاً على ذلك النوع من التنازلات الصعبة اللازمة لتحرير الرهائن، وإنهاء إراقة الدماء في غزة، وإزالة التهديد الدائم المتمثل في الصراع المسلح الذي أدى إلى زعزعة استقرار المنطقة. وختم الكاتب بالقول: وكما فعلت فيما يتعلق بجرائم الحرب الروسية المحتملة في أوكرانيا، ينبغي لإدارة بايدن أن تتنحى جانباً وتترك لعملية المحكمة الجنائية الدولية أن تأخذ مجراها.



ولفت تعليق في صحيفة إيزفيسيتيا الروسية، إلى أنّ أبوظبي لا تريد أن تصبح مسرحاً لصراع مسلح بين واشنطن وطهران، حيث تقوم واشنطن بنقل طائرات مقاتلة، وطائرات مسيرة، وطائرات نقل عسكرية، من الإمارات إلى قطر لتلّفي القيود المفروضة على الضربات الجوية من قاعدة الظفرة الجوية في أبو ظبي. ذكرت ذلك صحيفة وول ستريت جورنال، محيلةً إلى مسؤولين أمريكيين. وقد أشار المستشرق مؤلف قناة "البوابة الشرقية"، على تلغرام، أندرية أونتيكوف، إلى تقارير سبق نشرها في وسائل الإعلام عن أن عددًا من الممالك العربية حدّت من حرية عمل الأميركيين ومنعتهم من استخدام أراضيها لشن هجمات محتملة على إيران.

وقال أونتيكوف: "لا دخان من دون نار. هذه الأخبار عن دولة الإمارات العربية المتحدة تعود إلى الظهور من جديد. ومن الواضح أن دول الخليج لا تريد حقًا الانجرار إلى المواجهة التي تتصاعد ببطء حول قطاع غزة. وهم لا يريدون أن يصبحوا نقطة ينطلق منها الأميركيون لضرب الحوثيين". وذكر أونتيكوف بأن الحوثيين تمكنوا، قبل عدة سنوات، من مهاجمة المنطقة بنجاح، وأن الإمارات تريد أن تظل ملاذًا آمنًا للتمويل والمستثمرين. و"هذه سياسة عقلانية للغاية".

الولايات المتحدة تلغي بعض تراخيص توريد الرقائق لشركة "هواوي"... شي جين بينغ يبحث عن فهم أوروبي... صحيفة روسية: بكين وموسكو تسعيان لتقسيم أوروبا...!!؟

أعلنت وزارة التجارة الأمريكية أنها ألغت بعض التراخيص التي تسمح للشركات بشحن سلع مثل الرقائق لشركة هواوي الصينية لتصنيع الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر الشخصي. ويأتي القرار بعدما أطلقت هواوي الشهر الماضي أول جهاز كمبيوتر شخصي متوافق مع الذكاء الاصطناعي وهو "ميتبوك إكس برو" المزود بمعالج "كور ألتر ٩" من "إنتل". وأثار إعلان هواوي عن الكمبيوتر الجديد حنق مشرعين من الحزب الجمهوري الأمريكي حيث قالوا إنه يشير إلى أن وزارة التجارة أعطت الضوء الأخضر لشركة "إنتل" لبيع الرقاقة لهواوي، نقلت رويترز.

وتناول تعليق في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، جولة الزعيم الصيني الأوروبية للاتفاق مع حلفاء الولايات المتحدة من خلف ظهر البيت الأبيض. إذ للمرة الأولى منذ خمس سنوات، يزور الرئيس الصيني شي جين بينغ أوروبا. ومن المقرر أن تستمر جولته، التي بدأت في ٥ أيار، حتى العاشر منه. ولم تكن النقطة الأولى والرئيسية بروكسل، كما هي عادة رؤساء الدول الذين يخططون لزيارة العديد من دول الاتحاد الأوروبي، بل باريس.

الزيارة الحالية للزعيم الصيني إلى باريس، سبقها حدثان مهمان؛ أولاً، بدأ كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة فرض عقوبات على الشركات الصينية بسبب تعاونها مع روسيا؛ ثانياً، تحدث ماكرون مرة أخرى عن الحاجة إلى سياسة للاتحاد الأوروبي لا تعتمد على واشنطن. بدوره، لدى شي



أسئلته الخاصة للاتحاد الأوروبي، تتعلق في المقام الأول بوصول التكنولوجيات والشركات الصينية، بلا عوائق، إلى هناك.

وعلق الباحث في معهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، سيرغي فيودوروف، فقال: "مهمة شي، صعبة للغاية. الحصول على تنازلات من الاتحاد الأوروبي وفرنسا لن يكون سهلاً. إنما التقدم الذي يبدو أكثر احتمالاً هو في المجال الاقتصادي، حيث لكلا الجانبين مصلحة". **وبحسب فيودوروف،** الهدف الأهم من المباحثات بين شي والرئيس الفرنسي هو الإصغاء لبعضهما البعض ومراعاة المخاوف القائمة. ولا ينبغي توقع حلول خارقة.

و"في الوقت نفسه، ترى الصين بالطبع أن معظم دول الاتحاد الأوروبي الأخرى لا تشارك نهج ماكرون في السياسة الخارجية. ففي ألمانيا، كما في أوروبا الشرقية ودول البلطيق، مقتنعون بأن حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة وحدهما القادران على حماية أوروبا. وبطبيعة الحال، سيحاول ماكرون إقناع الصين بعدم دعم روسيا في الصراع في أوكرانيا. ولكن، هنا من غير المرجح أيضاً أن يحقق الرئيس الفرنسي نجاحاً".

وبحسب تقرير في صحيفة **فرغلياند الروسية**، يسعى شي جين بينغ في زيارته إلى أوروبا لتقديم بلاده لعدد من دول القارة بديلاً للوحدة عبر الأطلسي، التي أصبحت تشكل عبئاً على القارة العجوز. وبحسب الصحيفة، فإن مسار جولة الرئيس الصيني يكشف أنه **لن يضيع الوقت في حوار عديم الفائدة مع أطراف موالية للجانب الأميركي؛** لذلك سيزور المجر وصربيا اللتين يتخذ الاتحاد الأوروبي منهما موقفاً سلبياً بسبب نهجهما فيما يتعلق بموسكو والصراع الروسي الأوكراني. **ويضيف التقرير** أن شي يزور أيضاً فرنسا، التي أعلن رئيسها، بالرغم من التغيرات على مستوى السياسة الخارجية، "الموت الدماغي لحلف (الناتو) والاستقلال الإستراتيجي لأوروبا".

كما أن فرنسا، ونظراً لثقلها في التوحيد، يمكنها أن تمثل وجهة نظر بديلة لألمانيا فيما يتعلق بمستقبل أوروبا. ويستبعد هذا المستقبل للاتحاد الأوروبي من مواجهة نظامية بين الولايات المتحدة والصين، ويخلق فرصاً لتجنب المواجهة العسكرية المباشرة مع روسيا، **بل وربما يذهب إلى حد إحياء التفاعل الاقتصادي بعد انتهاء الصراع الروسي الأوكراني.**

وفي الحقيقة، تم التحضير لزيارة شي بعناية. ولعل المسألة الأكثر أهمية تتمثل في دعوة بكين إلى إجراء تحقيق دولي في "الهجمات الإرهابية" على خط أنابيب "نورد ستريم". وقد قيل في العديد من المناسبات **إن التحقيق في أكبر عملية تخريب للبنية التحتية في تاريخ العالم سيكون مفتاح تقسيم أوروبا؛** ومن الواضح أن الموقف تجاه التحقيق في هذا "الهجوم الإرهابي" يقسم الدول الأوروبية إلى دول مؤيدة لأميركا ودول تبحث عن بديل. وأضافت الصحيفة أن أوروبا لم تشعر بعد بالعواقب



المرتبة على تقليص التعاون في مجال الطاقة مع روسيا بسبب ضخ كميات صغيرة من الغاز عبر أوكرانيا؛

ويغذي هذا التدفق النمسا، التي تستقبل أكثر من نصف وارداتها من الغاز، وكذلك سلوفاكيا وإيطاليا. واعتبارا من نهاية ٢٠٢٤، مع إغلاق طريق الغاز الأوكراني سوف يختفي هذا المصدر. وعليه، ستزداد المنافسة على الغاز الطبيعي المسال الأميركي والقطري وحتى الروسي. ويفرض ارتفاع أسعار الغاز، والذي تعيشه ألمانيا في الوقت الراهن، عبئا أثقل على الاقتصادات الأضعف في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، الأمر الذي يحفز السخط الشعبي والاضطرابات بين النخب. وبطريقة أو بأخرى، سيجرب الاتحاد الأوروبي في شتاء ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥ أو شتاء ٢٠٢٥ و ٢٠٢٦ النقص الحقيقي في الطاقة، وهو الوقت الذي تستغرقه دول أوروبا لتقرر أخيرا درجة استقلالها الذاتي.

وتابع تقرير الصحيفة الروسية أن محاولات الصين إضفاء الطابع الذاتي على أوروبا تهدف إلى خفض تكاليف الصدام الحتمي بين بكين وواشنطن، حيث ما لا شك فيه أن الأميركيين سيجرون الاتحاد الأوروبي، وهو ثاني أهم شريك تجاري للصين بعد الولايات المتحدة نفسها، إلى قلب الحرب الاقتصادية مع الصين؛ فالمغريات التي تقدمها الصين قد لا تكون كافية للدول الأوروبية لخيانة الولايات المتحدة، حتى لو كانت تقع في داخلها مثل هذه الرغبة، نظرا للاعتماد الكبير على الولايات المتحدة في قطاع الطاقة، وكذلك في قطاع الأمن.

وفي الأثناء، تتطابق الأهداف الإستراتيجية لروسيا والصين في الاتجاه الأوروبي، وتتمثل في تقسيم وتصفية الناتو وإنشاء مجموعة من الدول الانتهازية داخل الاتحاد الأوروبي من شأنها أن تمنع الكتلة بأكملها من الدخول في حرب اقتصادية واسعة النطاق مع الصين، فضلا عن الترويج لتغيير النخب في الدول التي تضطر إلى إظهار الدعم للولايات المتحدة؛ ألمانيا وإيطاليا وغيرهما. وبحسب الصحيفة، فالأمر ليس سهلا بسبب الافتقار إلى العنصر العقلاني وهو ما يتجلى في أقوال وأفعال النخب الأوروبية، التي تجهل مستقبل هذه الرابطة في عالم سريع التغير. وغمرت الصحيفة إلى أن أوروبا أصبحت أقل جاذبية بالنسبة لبلدانها الأعضاء؛ وفي حين تستطيع الصين تقديم تجارة واستثمارات متبادلة المنفعة، تستطيع روسيا ضمان طاقة رخيصة ومظلة نووية.

النقد الدولي: العالم انقسم اقتصاديا إلى ٣ كتل.. وتراجع الاعتماد على الدولار..!!؟

قال صندوق النقد الدولي إن الاقتصاد العالمي، تحت تأثير الاختلافات الجيوسياسية، انقسم إلى ثلاث كتل، وهي الدول التي تعتمد على الولايات المتحدة والصين ودول غير مرتبطة ومستقلة. وجاء في تقرير للصندوق حول تأثير الشؤون الجيوسياسية على التجارة العالمية: "يلاحظ وجود عالم



منقسم إلى ثلاث كتل: واحدة تقوم على الولايات المتحدة، وأخرى تعتمد على الصين، بالإضافة إلى كتلة من الدول غير المرتبطة".

وبحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، فإن الاتجاه نحو تقسيم الاقتصاد العالمي إلى مجموعات منفصلة أدى إلى زيادة عدد القيود التجارية المفروضة على السلع والخدمات والاستثمارات، والتي تجاوز إجمالي عددها في عام ٢٠٢٣ الماضي ٣ آلاف. كما أشار صندوق النقد الدولي، إلى أنه في الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٣، انخفضت حصة الصين من الواردات إلى الولايات المتحدة بنسبة ٨٪ وسط تناقضات متزايدة بين بكين وواشنطن. كذلك، وبحسب تقديرات الصندوق، فإن التجارة المباشرة بين روسيا والغرب "انهارت" على خلفية الصراع الأوكراني، نقلت نوفوستي.

إلى ذلك، تعمل بعض البلدان على تقليل اعتمادها على الدولار الأمريكي بسبب الهزات الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ والصراع في أوكرانيا، وكذلك انطلاقاً من مصالح الأمن القومي. أعلنت ذلك الثلاثاء، غيتا غوبيناث النائبة الأولى لمدير عام صندوق النقد الدولي وقالت في كلمتها في جامعة ستانفورد (كاليفورنيا): "بعض الدول تعيد النظر في اعتمادها الكبير على الدولار الأمريكي، في المعاملات والاحتياطات الدولية". وأضافت غوبيناث أنه بعد عدة "سنوات من الاضطرابات"، بما في ذلك بسبب جائحة كوفيد-١٩ والصراع في أوكرانيا، تقوم الدول "بمراجعة شراكاتها التجارية على أساس الاعتبارات الاقتصادية والأمن القومي". ولكنها شددت على أنه "رغم كل المخاطر الجيوسياسية المتزايدة، لا يزال الدولار الأمريكي هو المهيمن".

وقالت غوبيناث: "وفقاً لمعطيات نظام الدفع سويت، يمثل [الدولار] حوالي ٨٠٪ من تمويل التجارة. كما يشكل نحو ٦٠٪ من احتياطات النقد الأجنبي، رغم التنوع التدريجي لاحتياطات النقد الأجنبي من الدولار إلى العملات الاحتياطية غير التقليدية مثل الدولار الأسترالي والدولار الكندي". وأشارت إلى أن من بين البلدان التي تركز على الولايات المتحدة، فإن "هيكل العملات لتمويل التجارة" لم يتغير كثيراً خلال الفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣. ولكن بين الدول ذات التوجه الصيني، كانت التغييرات "أكثر وضوحاً": "في الكتلة الصينية، انخفضت حصة الدولار الأمريكي في مدفوعات تمويل التجارة منذ بداية عام ٢٠٢٢. وفي الوقت نفسه، فإن حصة الرمينبي (اليوان) تزايدت بأكثر من الضعف - من حوالي أربعة إلى ثمانية بالمائة". وقبل أيام، حذر رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك من فقدان الدولار الأمريكي لقيمه بسبب تزايد عدم الثقة فيه، إذا لم يتم حل مشكلة الدين العام في الولايات المتحدة، أفادت تاس.



تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.

